عليل لا يتمكن من القيام فاختار السكون بجده فلم يلبث
ان وافاه بها حمامه وانصرمت بها أيامه فحمل منها على
الاعناق لانه أوصى ان يدفن مع أبيه وامه وكان لا يبارى
في الكمال ولا يقاس به غيره من اخوته وله ديوان شعر
اكثره جيد فمن شعره مجيبا به على السيد محمد بن الحسين
الحرزي الكوكباني قوله :

سلامهم المرفوع شنف مسمعي
ووافق ترك النصب فيه تشيعي
ومذ ودعوني فارق القلب جسمه
فليس له من مدرج بين اضلعي
أليس عجيبا ان جسمي موثق
أسير وقلبي سائر مع مودعي

وقال مخاطبا ليوسف بن المتوكل على الله وهما
معا بسجن صنعاء وكان يوسف بن المتوكل بدا من طائفة
والحسين بن عبد القادر مطلا من طائفة فبادر الثاني
خوفا لا يتم بهما التمام فقال :

اذا ما الشمس قالبني سناها ✦ كررت بسرعة منها جفوني
ولم يك ذاك عن ملل ولكن
خشيت من الضياء على عيوني

وله في ملبح قاعد على حجر :

وشادن قاعد يوما على حجر
ونور غرته الغراء يستعر
فصرت أنشد من وجد ومن كلف
ما أطيب العيش لو ان الفتى حجر

وفيها اشفق الامام وتحنن واطلق عمته
وابن عم ابيه القاسم بن المؤيد والحسين بن الحسن بن القاسم
وجاد عليهما بالرضا وتناسى تلك المتفقات وأغضى والزمهما
سكون صنعاء اليمن ولغير عمه بخروج الروضة ايام الخريف
لم ياذن ولم يخرج القاسم عن بابها حتى توفي وكفاه مؤن
دهره بعد الاطلاق وقبله والسعيد من كفي .

وفيها نفى الامام نعمة الله اللاهوري الى
الهند وكان الحربي القادح زند المكربه فيما زعموا واخربت
داره بتعز العدينة ورجع بعد الى اليمن ثم حج وهاجر حتى
توفي بالمدينة .

وفي سنة ١١١٣ وجه الامام مولاه
النقيب سليمان والحسن بن صلاح وصالح بن جيش والقاضي
احمد بن عبد الحق الى علي بن احمد بصعدة للخوض معه
في الموالاة على ان يجعل له قسطا وافرا من الخباسف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)